3.10.89 الديار

الى الآبـــاء الروحيـــين

حضرة رئيس تحرير جريدة «الديار» المحترم،

سبق ان نشرتم لي مقالا عن ابني الوحيد روي وكيل الذي خطف منذ اكثر من اربع سنوات في ١٩ آب ١٩٨٥، وذلك ضمن الحملة التي تقوم بها جريدتكم الغراء من لجل اطلاق سراح المخطوفين اللبنانيين من جميع الطوائف. ان لهؤلاء المخطوفين آباء غيرنا هم الآباء الروحيين من بطاركة ومطارنة ومشايخ هم ايضا مسؤولون عنهم. لذلك اتوجه اليوم الى هؤلاء الآباء الاجلاء بالكتاب المفتوح التالي:

كتاب مفتوح الى اصحاب الغبطة والسيادة والسماحة،

الرؤساء الروحيين لجميع الطوائف اللبنانية اسلامية ومسيحية، لا شك في انكم تعتبرون انفسكم مسؤولين تجاه الله والعباد عن كل شخص ينتمي الى الطائفة التي ترأسون في حال تعرضه لسوء من جراء كونه ينتمي الى هذه الطائفة. انطلاقا من ذلك فان روي واندري وجاك واليكو و... و... ومحمد ومحمود وحسين ومصطفى وحسن و... و... خطفوا لانهم وفقط لانهم يحملون تذاكر هوية كتب عليها انهم ينتمون الى احدى الطوائف المسيحية او الاسلامية التي ترأسون. هذا هو السبب الوحيد لخطفهم وهذا ما جعلني اتوجه اليكم بطلب العمل بجد والحاح دون ملل لاطلاق سراح هؤلاء الابرياء الذين لو كانوا من المقاتلين لما بقوا في الحجز اكثر من اسبوعين او ثلاثة قبل ان تجري المبادلة بين الفريقين كما لا يخفى على احد.

يا اصحاب الغبطة والسماحة والسيادة،

ان التعايش والمحبة التي تبشرون بها في عظة الاحد وخطبة الجمعة كانت محفورة في قلوب هؤلاء المخطوفين الابرياء عندما كانوا ينتقلون من منطقة الى اخرى دون ان يفكروا لحظة واحدة بان كلمة واحدة مكونة من اربعة او خمسة احرف ومدونة في خانة صغيرة على بطاقة الهوية ستكون وبالا عليهم وتبقيهم في الحجز مدة طويلة دخلت في سنتها الخامسة وسلخت من حياتهم ونشاطاتهم كل هذه المدة الطويلة تلك النشاطات المفيدة التي خسرها المجتمع اللبناني و سيما الخاطفون انفسهم.

ان اهالي المخطوفين يشكرونكم يا اصحاب الغبطة والسماحة والسيادة على ما صدر عنكم في الكنائس والمساجد والتصاريح من استنكار وتقبيح لاعمال الخطف التي ترفضها وتدينها المبادى السماوية والدينية، ونرجو منكن املين ان تفكروا باولادكم المخطوفين. فقد طال الزمن ولم يعد مسموحا الانتظار اكثر من ذلك، واصبح من الواجب القيام بحملة في عظة الاحد وخطبة الجمعة في جميع الكنائس والمساجد وبصورة دائمة ومتواصلة كل احد وكل جمعة، لا تنتهي الا باطلاق سراح جميع المخطوفين اللبنانيين مسيحيين ومسلمين. فتكونون قد قمتم بواجب مقدس نحو ابناء لكم فتستحقون شكرا الجميع ورضا الله عز وجل.

بيروت في ٨٩/٩/١١.

الدكتور ايلي وكيل